Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـصـافِحْ بعـينيكَ الدِّيارَ فطالما
مَدَدْتَ على آفـاقِهـا عـينَ طائرِ
وخُذ فى ضِفافِ النهر مَسْراكَ ، واتَّبِعْ
خُطَى الوحْيِ فى تلكَ الحقولِ النَّواضرِ
حـدائقُ فـرعَونٍ بدفَّاقِ نَهـرِها
وجَنَّتُهُ ذاتُ الجَنَى والأزَاهـرِ
وفى شُعَبِ الوادى ، وفـوقَ رمـالِهِ
عِصىُّ نبىٍّ ، أو تَهَاويلُ سـاحـرِ
صـوامعُ رُهْبانٍ ، مَحـاريبُ سُجَّدٍ ،
هيـاكِلُ أربابٍ ، عـروشُ قـيـاصـرِ
سَرَى الشعرُ فى باحـاتها روحَ ناسكٍ
وترديدَ أنفـاسٍ ، ونَجْوَى ضـمـائرِ
وهـمْسَ شِفـاهٍ تَشْمَلُ الروحُ عندَهُ
وتَسْبَحُ فى تِيـهٍ من السِّحْرِ غـامـرِ
هو الشعرُ ، إيقاعُ الحياةِ وشَدْوُها
وحُلْمُ صِبـاها فـى الرَّبيعِ المُبـاكِرِ
وصـوتٌ بأسـرارِ الطبـيـعـةِ ناطقٌ
ولـكنَّه روحٌ ، وإبداعُ خـاطـرِ